١٠٨

ابي عبد الرحمن لما قال القشيري كنت بين يدي الدقاق لجري حديث
ابي عبد الرحمن وانه يقوم في السماع موافقة الى الفقرا فقال مثله
في حال السكون اولى به امض اليه تجده قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه
الكتب مجلده صغيره فيها اشعار الحسين فهاتها ولا تقل شيا ودخلت
اليه فاذا هو كذلك فلما قعدت اخذني الحديث وقال بعض الناس ينكر
على واحد من العلما بحركه السماع فبينا الانسان يوما خاليا وهو
يدور كالمتواجد فسيل عن حاله فقال كانت مسيلة مشكلة علي
فظهر لي معناها فلم املك فقمت ادور فقلت مثل هذا يكون حالهم
وقال القشيري فلما رايت ذلك منهما تحيرت كيف افعل بينهما فقلت
لا وجه الا الصدق فقلت ان ابا علي وصف هذه المجلده وقال احملوها
الي من غير علم الشيخ وانا اخافك ولا يمكن مخالفته فاخرج اجزاء من كلام
الحسين وفيها تصنيف له سماه الصدور في نقض الدهور وقال احمله
اليه قال الذهبي كان السلمي وافر الجلالة واضا بيفه قيل نحو
الالف ومن كلامه المحبة اذا بلغت درجتها حد السكر فلا يبالي صاحبها
بحار ولا نار ولا اشعار وفعليه لا يلتفت لشي مما فيه هذه الدار مات
سنة ثنتي عشرة واربع مايه المظفر بن ازدشير العبادي ابو منصور
الزاهد العابد الواعظ كان من اعاظم الصوفية الاعيان موصوفا بعلو
المكانة وثبوت الاركان وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والفنون
وارشقهم عبارة واحلاهم اخذ عن زاهر وجمع وعنه ابنه ابي الاحض
مات سنة سبع واربعين واربع مائة ومن كلامه لا تظنوا ان الحيات
تجي من خارج القبور انما افعالكم افاعي لكم وحياتكم ما اكلتم من الحرام ايام
حياتكم والله سبحانه اعلم تم المصنف الاول من الكواكب
الدرية والله اعلم والحمد لله وحده

١٠٩

وهذه القصيدة لسلطان العارفين سيدي محيي الدين بن عربي

الحمد لله الذي بوجوده	ظهر الوجود وعالم الهيمان
والعنصر الاعلا الذي بوجوده	ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فكل مستهلك	فيه ولا امتاز بالاوطان
حتى اذا شا المهيمن ان يرى	ما كان معلوما من الاكوان
فتح العقد بعوالم الدبران	بوجود روح ثم روح ثاني
نفر الهبا وثم جسم قابل	لعوالم الافلاك والاركان
فادار فلكا عظيما وسمه	العرش الكريم ومستوى الرحمن
يتلوه كرسي انقسام كلامه	فيلوح من اقسامه القمران
من بعده فلك البروج وبعده	فلك الكواكب مصدر الازمان
ثم الثرى واسع الخلا المركز	انقسم فيه قواعد البنيان
فادار ارضا ثم ما فوقه	كرة الهوا وعنصر النيران
من فوقه فلك الهوا وفوقه	فلك مضاف لكاتب الديوان
من فوقه فلك الزهرة فوقه	فلك الغزالة مصدر الملوان
من فوقه المريخ ثم المشتري	ثم الذي يعزى الى كيوان
ولكل جسم ما شاكل طبعه	خلق يسمى العالم النوراني
فهم الملايكة الكرام شعارهم	حفظ الوجود من اسمه المحسان
فتنزلت نحو الكمال مولدات	عند التحرك عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده	جانت لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسومنا	في عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدلت اركانها	نفخ الاله لطيفة الانسان
وكساه خلعته خلافة خلقه	تعنو له الافلاك والثقلان
ومدورة الفلك المحيط وحكمه	ابدا لنا في عالم الحدثان